# التعـــريـب في إفريقيـــة في عصر بني زيري

## 362-543 هـ/972-1148م

إعـــداد

**الباحث / يوسف محمد معوض فرجاني**

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

إشراف

**أ.د/ عبد الباري محمد الطاهر**

أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

ورئيس قسم التاريخ بكلية دار العلوم جامعة الفيوم

**المستلخص**

**يعطي البحث بعض الاضواء على وضع التعريب في إفريقية في العصر الزيري 362-543 هـ/972-1148م.**

**فلأول وهلة يبدو ارتباط انتشار التعريب بانتشار الاسلام وإن انتشر التعريب بوتيرة أقل، وليس من ريب بأن العنصر البشري كان على عاتقه العامل الاهم في عملية التعريب أو بمعنى آخر أن المهاجرين العرب الأوائل كان عليهم عبء صبغ البلاد المفتوحة باللغة العربية، ولم يكن الحال كما كان معروفا بأن بلاد المغرب تعربت في القرون الثلاث الاولى من الفتح ، فلازالت بعض الأقاليم تتحدث بلغة دارجة تختلف في طبيعتها عن اللغة الرسمية ، كما لا يمكن التقليل من الهجرة الهلالية التي كان لها أثر كبير في تسرب التعريب إلى البوادي التي كانت في معزل عن حركات التعريب في القرون الأولى.**

**Abstract**

**The research gives some insight into the situation of Arabization in Africa in the Zairian period (362-543 AH / 972-1148).**

**At first sight, the spread of Arabization seems to be linked to the spread of Islam, although Arabization has spread at a lower pace, and it is not certain that the human factor was the most important factor in the Arabization process. In other words, the early Arab im-migrants had the burden of dyeing the country open in Arabic. That the country of Morocco in the first three centuries of conquest, some regions are still speaking in a dialect that is different in nature from the official language, and can not be underestimated the migration of crescent, which had a significant impact on the leakage of Arabi-zation to the bays that were in isolation from the movements of Arabization in the centuries First.**

**المقـدمة**

**ظل التعريب عملية مصاحبة لكل مراحل الفتح الإسلامي لكنها لم تكن بسرعة الفتح فعملية التعريب تستمر لقرون متعاقبة كما إنها تتسم بالتعقيد ، وإن كانت عملية التعريب في أقطار العالم الإسلامي بدت سريعة فإن الوضع في المغرب الإسلامي سيختلف قليلًا ،فالفتح الإسلامي للمغرب قد استغرق وقتًا ليس بالقليل ، كما احتفظ السكان المحليون بلغة نشطة متداولة على الأقل عند سكان الجبال الوعرة والبوادي ،وتركز الفاتحون الأوائل في الحواضر المغربية حال دون شمولية التعريب لأقطار المغرب ولعل هذا البحث يعطي صورة حية عن أوضاع التعريب ووضع سكان البوادي ، وإلى أين وصل التعريب في قطر إفريقية الممتد من طرابلس حتى بجاية في العصر الزيري (362-543هـ /972- 1148م) ؟؟ .**

**دوافع اختيار الموضوع :**

**1.الوقوف على وضع التعريب في إفريقية الزيرية .**

**2.الوقوف على اللهجات المنتشرة أو الدارجة .**

**3.محاولة الإلمام بوضع البوادي ومحاولتهم في تعلم العربية .**

**4.دور الفئات الإباضية في عملية التعريب .**

**5.تهدف هذه الدراسة إلى سد ثغرة في مكتبة التاريخ الإسلامي عامة وتاريخ المغرب الإسلامي خاصة.**

**من المؤكد أن عوامل عدة ساعدت على اكتساب العربية منذ الفتح الإسلامي وحتى القرن السادس الهجري كالارتباط الواضح بين تعلم العربية واعتناق الإسلام فاعتناق الإسلام يعني بصورة كبيرة تعلم العربية وإذا وجب التمييز كما يقول**

كامب[1] بين اعتناق الإسلام ونشر العربية فإن الإسلام انتشر بوتيرة أسرع من التعريب فإنه يجب التأكيد بصورة مماثله على دور الإسلام في اكتساب العربية حتى عدت اللغة العربية مرادفة للإسلام في عهوده الأولى [2] وقد نوه ابن خلدون " بأن استعمال اللسان العربي من شعائر الإسلام وطاعة العرب "[3] وكانت الحاجة ملحة لتعلم العربية للقيام بأقل الشعائر الدينية والمتكررة بصورة يومية .

وعلى المرء أن يدرك أن الإسلام اعم واشمل من التعريب ولا يوجد تعارضا بينهم في المغرب ولم تقم حركة ثقافية أو اجتماعية مضادة للتعريب أو للإسلام بعد انتشاره[4]. ووجد أن لغة الشعوب البربرية ليست مكتوبة ولم تكن رسمية ولم ترتبط بدين، وكانت اللغة المستخدمة في بلاد المغرب عند القدوم الإسلامي لغة تبناها المستعمر البيزنطي وجعلها اللغة الرسمية واختلفت عن لغة السكان المحليين التي بدورها كانت الأمازيغية [5]وهي شفهية غير مكتوبة على ما يبدو.

---

[1] غابرييل كامب : البربر ذاكرة وهوية ترجمة : عبد الرحيم حزل ط أولى افريقيا الشرق ،المغرب 2014م ص 227.

[2] نازلي معوض : التعريب والقومية العربية مركز دراسات الوحدة العربية–بيروت–لبنان ط الأولى 1986م ص 16.

[3] ابن خلدون : المقدمة ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، طبعة دار الفكر بيروت 1421هـ / 2000م ج1ص475.

[4] عبد العزيز الدوري : اوراق في التاريخ والحضارة الطبعة الأولى دار الغرب الإسلامي لبنان 2007م ج4 ص 139.

[5] الوزان : وصف افريقيا ، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان 1983م ج1 ص 39"حيث كان يطلق عليها اسم (اوال امزيغ ) اي الكلام النبيل ، بينما يسميها العرب البربرية هي اللغة الإفريقية الأصيلة والمختلفة عن غيرها من اللغات ".

يرى البعض ان تعلم العربية من جانب البربر شبههم بحكامهم الجدد ورفعهم إلى مكانة المنتصرين[1]، على المرء الاعتقاد أن تعلم العربية رفع السكان المحليين لتولي مناصب إدارية في بدايات الفتح الأولى في ظل دراية بأحوال البلاد وقدرة التواصل مع الفاتحين والمحليين، ويبدو أن البربر كانوا مقبلين على تعلم العربية كإقبالهم على تعلم الإسلام.[2]

مثَّل المهاجرين العرب الأوائل العامل الأكبر والأهم في تعريب كثير من السكان وخاصة في مدن الشريط الساحلي أو بعبارة أدق في المدن ذات الأساس الحضري وقد احتفظت مدن مغاربية قديمة ذات تأسيس إسلامي بلغة كلاسيكية كتذكار للتعريب الأول وظلت الأحواز الداخلية على ما يبدو بعيدة بعض الشيء عن التعريب[3] ولا زالت بوادي إفريقية بربرية والاعتقاد بأن احواز القيروان تعربت تماما كما هو الشأن بالنسبة للهضبة التونسية زمن الأغالبة كما يلمح فيندرهيدن ستبدو غير واقعية فجبل وسلات القريب من لقيروان وموطن الفرعي الإباضي من قبيلة مزاته والمعروف في الحوليات الإباضية تحت اسم مزاتة القيروان لازال حتى وقتنا هذا أمازيغيا[4] وأضحى من دون جدوى الإشارة إلى أن إفريقية – كلها – في العهد الزيري تستخدم اللغة العربية كلغة دارجة رغم كونها لغة رسمية.

---

[1] جورج مارسيه : بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق تعريب محمود عبد الصمد هيكل ، ط منشأة المعارف بالأسكندرية، ( ب. ت) ص 47.

[2] صدقي على ازيكو : الاسلام والأمازيغ (د.ط) ط دار ابي رقراق الرباط 2002م ص 20.

[3] العربي عقون : الامازيغ عبر التاريخ نظرة موجزة في التاريخ والهوية : ط الاولى ، دار التنوخي للنشر الرباط 2010م ص 52.

[4] تادايوش ليفيتسكي : دراسات شمال إفريقية ترجمة الأستاذ :أحمد بومزقو0مؤسسة تاوالت الثقافية 2005، ص9.

ولا زال أهل قفصة في القرن السادس الهجري متبربرون وأكثرهم يتكلم باللسان اللاطيني الإفريقي[1] وظل سكان جبل نفوسة حصن المذهب الإباضي عجم الألسن إباضية كلهم[2] ولا زالت أحواز طرابلس يتحدثون القبطية وجارتها سرت لهم كلام يتراطنون به ليس بعربي ولا عجمي ولا بربري ولا قبطي ولا يعرفه غيرهم[3] . وظل العبيد الصقالبة لغتهم عربية منغلقة مخالفة لما في إقليم المغرب ولهم لسان آخر يقارب الرومي [4]، ودائما فإن التونسيين في وثائق الجينزا كانوا مميزين بأسمائهم التي تشير بوضوح إلى الأصل البربري او الإفريقي القديم مثل "ييجو ،سجمار ، مسنوط ، لبراط ،ليماط ،دوناش "[5] وظلت بلاد الجريد وجزيرة جربة الغالب عليها اللهجات البربرية حتى عهد الحسن الوزان في القرن العاشر الهجري[6] ،واحتوت كتب السير الإباضية في اغلب تراجمها على أسماء وشخصيات ومفردات بربرية .

كانت الأسرة الصنهاجية تتكلم البربرية حتى عهد المنصور وظل معظم أفرادها يحملون أسماءً بربرية وبلكين(362 – 373هـ / 973 – 983م) أكتسب أسما عربيا هو يوسف وكان يسير ومعه الترجمان حين يستقبل رسل الخلافة [7]، وكان

---

[1] الادريسي : نزهة المشتاق ط1 عالم الكتب، بيروت 1988م ج1 ص 278 ، الحميري: الروض المعطار تحقيق إحسان عباس ،ط2 مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت 1980م ص478.

[2] اليعقوبي : البلدان ، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1422هـ/2001م ص 184.

[3] البكري :المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، ط ليدن (ب . ت) ص 6، 7.

[4] المقدسي : احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم تحرير شكر لعيبي ، ط1 دار السويدي ابو ظبي 2003، ص 225.

[5] جوتياين : دراسات في التاريخ والنظم الإسلامية تعريب عطية القوصي ،ط 1 وكالة المطبوعات الكويت 1980م ص 248.

[6] الحسن الوزان : وصف افريقيا ج2 ص 92.

[7] المقريزي : اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الفاطميين الخلفا تحقيق: جمال الشيال ، ط2 مطابع الأهرام، القاهرة، 1416هـ/1996م ج1 ص 233.

انتحال النسب الحميري[1] أمراً غير متسق مع واقعهم اللغوي فقد كانت قبيلة صنهاجة لها سمات لغوية ميزتهم عن غيرهم من القبائل البربرية ذاتها [2]ولم تظهر الأسرة الصنهاجية في أجوائها العربية إلا في عهد المعز بن باديس (406 – 453هـ / 1015 – 1061م)الذي حاكى الشرق وبهو السلطة الفاطمية في مصر وكان محط أنظار الشعراء ومقصدهم وأنتجت فكرا أدبيا يليق بعبق الشرق ويوازيه لكن متأخرًا ثلاث قرون عن الشرق[3] .

القضية التى كانت مطروحة وبشدة على المذهب الإباضي قبل المذهب المالكي لانتشاره في البوادي – حصن اللغة البربرية – هي إمكانية التعبد لله بغير العربية سيكون أمرا مقبولا أم لا؟؟؟ بصورة أكيدة عبر أبن أبي زيد إمام المذهب المالكي بأريحية شديدة بالقبول فالله اعلم بكل لغة[4]، وعندما عرض الأمر على شيوخ الإباضية بصورة مشابهة هل يقال لله بالبربرية "

---

[1] النويري: نهاية الارب في فنون الأدب تحقيق عبدالمجيد ترحيني ،ط دار الكتب العلمية (د.ت ) ج24 ص 86، 88 ، ابن خلدون :المقدمة ج1 ص16،العبر: ج6 ص 201، وقد مدحهم احد الشعراء بقوله :

وله ذؤابة حمير وسناؤها ---------- وسنام يعرب الرفيع الغالي

(ابن رشيق :انموذج الزمان في شعراء القيروان ،جمع و تحقيق : العروسي المطوي وبشير البكوش ، ،ط الدار التونسية للنشر تونس 1986، ص 82.

[2] الشماخي : السير تحقيق: محمد حسن ، ط1، دار المدار الإسلامي، تونس 2009م،ج2 ص 589.

[3] جورج مارسيه : بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق ص 219.

[4] ابن ابي زيد : فتاوى ابن ابي زيد جمع وتحقيق حميد بن محمد لحمر ،ط1 دار الطائف القاهرة 2012م . ص143.

يسل يزر يدر " وجه السائل إلى الدعاء بالعربية وهو "يا سميع يا بصير يا حي "[1]، وهل يجوز نداء الله بـ" ايًراد" بالبربرية وهي تتشابه مع كلمة "ايرادن " التي تقال للدواجن او كلمة " ييردي" لمن يخلف الوعد[2] ،وهل يقال لله يا"يوش " أي اللهم وقد اختلفوا في تفسيرها بالبربرية بين مترجم ومفسر [3].

من جانب السكان في البوادي كانوا يستخدمون اللغة البربرية الدارجة وينسجونها شعرا وقد اغتربت أحد النساء عن أهلها وعندما مرت قافلة من قريتها أنشدت بيتًا بالبربرية متداول " لا أحد يزور في الله أحدا ـــ فيذهب غم النفس ويزيل الوحشة" [4].

واستدعاء التراث الشعبي وُجد عند العامة كما وجد عند رؤساء القبائل البربرية وقد امتثل مقدم جبل دمًر بمثل شعبي إثر معاتبة الشيوخ له يقول "نار يفجد مسيس تطفر اتحمطن " ومعناه "المرأة إذا لم يزرها زوجها ابتغت السفاح " [5]وقد عقب الدرجيني في نقله للترجمة العربية فقط بأن الكلام بالبربرية له وزن وطلاوة ومساغ غير ما يظهر من تركيبه بالعربية [6]، هل الأمر تأثر بالشعر العربي في

---

[1] الوسياني : السير تحقيق: عمر لقمان ، ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط – سلطنة عمان 1430هـ/2009مج2 ص751.

[2] الوسياني : السير ج2 ص 743، الدرجيني : طبقات المشائخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي ، مطبعة البعث، قسنطينة – الجزائر، د.ت.ج2 ص 488.

[3] الوسياني : السير ج1 ص 306.

[4] الوسياني : السير ج2 ص 532.

[5] الوسياني : السير ج2 ص 532.

[6] الدرجيني : الطبقات ج2 ص 357.

الوزن والقافية ونحن نعرف أن أحد الشيوخ الإباضية نظم قصيدة وعظية بلسان البربر وهي مقفاة – لا محالة – على الطريقة العربية وإنها لمن العجائب"[1]

وحض احدهم تلاميذه بقراءة شعر البربر وخاصة شعر أبي سهل الفارسي [2] الذي برع في اللسانين العربي والبربري كما حضه بقراء شعر العربية لعمران بن حطان .[3] وكانت كتب المذهب الإباضي تؤلف بالعربية وتفسر بالبربرية[4] .

لكن رجال المذهب الإباضي حضت بصورة متكررة أتباعهم على تعلم العربية وكان "تعلم حرف من العربية كتعلم ثمانين مسألة في علم الفروع وتعلم مسألة واحدة كعبادة ستين سنة .[5]

ومن الملاحظ ان القبائل البربرية الشرقية هي التي تعربت أكثر من غيرها ولعل ذلك يرجع على ان الحواضر المغربية ومستقر القبائل الوافدة ذات الثقل العلمي وجدت في الجانب الشرقي وكانت القيروان وتونس هي منطلق حركة التعريب في بلاد المغرب الأوسط بل بلاد المغرب عموما [6].

---

[1] الدرجيني : الطبقات ج2 ص 519.

[2] ابو سهل الفارسي :كان شاعرا بليغا وأديبا فصيحا، يتقن اللسانين العربي والبربري؛ اِتَّخذه الإمام أفلح ترجمانا ثُمَّ أبو حاتم يوسف. وقيل إنَّه تولَّى القضاء بوارجلان فكان زاهدا متعفِّفا عادلا .الدرجيني: طبقات المشايخ، ج2 ص351-352.

[3] الوسياني : السير ج1 ص 400 (عمران بن حطان ) شاعر من الخوارج في في المشرق توفي عام 84هـ كان معاصرا للدولة الاموية خاض ضدها سجالا من الثورة عنه راجع " ترجمته ابن سعد: الطبقات ابن سعد، ج7 ص 155.، الذهبي : سير أعلام النبلاء ج5 ص121.

[4] الدرجيني : الطبقات ج2 ص 416.

[5] الوسياني : السير ج1 ص 400، الدرجيني : الطبقات ج2 ص 411.

[6] نازلي معوض : التعريب والقومية العربية ص 21.

وحاول البربر المقبلين على تعلم العربية النزول إلى الحواضر المكتظة بالناطقين بالعربية كتونس والقيروان لتقويم لسانهم والانقطاع عن استعمال اللسان البربري بقلة من يخاطبه به[1] ، وآخر سيتوجه إلى القيروان لتعلم النحو والإعراب[2] .

ومن غير المباشر وبفضل التبادل الدوري في الأسواق بين سكان الضواحي وسكان المدن ساعد على تعلم العربية مع احتفاظهم في الوقت ذاته بالبربرية لمعاملاتهم الخاصة[3] ويمكن التأكيد على أن الزيجات المختلطة كانت هي الأخرى من عوامل الاستعراب الذي لم يتوقف منذ الفتح وحتى الوقت الحاضر[4] .

وظلت البوادي في منأى عن حركات التعريب الواسعة حتى وفود القبائل العربية الهلالية والاعتقاد بأن عملية التعريب نتيجة الهجرة الهلالية كانت بالسهولة المعتادة أمر غير متوقع البتة فجموع بني هلال لم يكن مرحب بهم على عكس الوفود الأولى كما أنهم لم يختلطوا بسكان البوادي في البداية كحال الرعيل الأول هل للأمر علاقة بحالة الذعر والكراهية والخوف من العرب كما يشير ابن الأثير [5]: بأنهم شكلوا عصابات وفرق لقطع الطرق جعلت القبائل البربرية تتحاشاهم وتنأى عن الاحتكاك بهم وظل الأمر كذلك لعدة قرون وقد مثلت إحدى شواهد العصر الحديث ذاك النفور وهذا التباعد ففي جبل نفوسة يعيش الأمازيغ والعرب منفصلين عن بعضهم البعض ولا يتصاهرون بالمرة ولازالت نسائهن يقمن في بيوتات معزولة عن التجمع السكني ، لكن لا يجب التقليل من عامل الهجرة الهلالية كعامل مؤثر

---

(1) الدرجيني : الطبقات ج2 ص 486.

(2) الشماخي : السير ج2 ص 578.

(3) جورج مارسيه : بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق ص 47.

(4) العربي عقون :الأمازيغ ص 61.

(5) الكامل في التاريخ تحقيق الدكتور. محمد يوسف الدقاق ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ1987م ج8 ص 298.

في انتشار استخدام اللغة العربية في الريف البربري وكان هذا الانتشار مستقلا ومختلفا عن الانتشار الأول منذ الفتح الإسلامي وعلى امتداد القرون الإسلامية الموالية للهجرة [1]، بل كثيرا ما نجد الأمراء الزيريين لا يترددون في استعمال العرب في صراعاتهم ضد بعضهم وعلى الرغم من ازدياد سطوة الأعراب فإنه أعطى سبيلاً جديدا لتفشي التعريب بين العناصر المقاتلة من العرب والقبائل البربرية [2].

بالمقابل شهدت أماكن أخرى غلب فيها تشابه نمط التعايش [3]على التقارب في مستوى المعيشة بل والتعريب وعدَوا أنفسهم من ذوي الأصل العربي وقد ذكر بن خلدون أن قبائل هوارة " ظواعن صاروا في عداد الناجعة عرب بني سليم في اللغة والزيّ وسكنى الخيام وركوب الخيل، وكسب الإبل وممارسة الحروب، وإيلاف الرحلتين في الشتاء والصيف في تلولهم. قد نسوا رطانة البربر واستبدلوا منها بفصاحة العرب، فلا يكاد يفرّق بينهم."[4]

هذا التوسع في استعمال العربية نبه ابن خلدون في القرن الثامن [5] " بأن لغات الأمصار الإسلامية في المشرق والمغرب لهذا العهد عربية " وقد قُدر للغة الأمازيغية – رغم أنها غير رسمية وغير مكتوبة – البقاء حتى يومنا هذا بفعل عزلة بعض القبائل في الجبال الوعرة والتي لم تقربها القبائل العربية .

---

[1] ديبوا : جغرافية جبل نفوسة ترجمة: عبد الله زارو ، ط مؤسسة توالت الثقافية 2009، ص 171.

[2] ابن الخطيب : أعمال الأعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ، ابراهيم الكتاني ، القسم الثاني ط1 دار الكتاب الدار البيضاء 1967، ص81 ،وهو يشير إلى الأمير الزيري علي بن يحيى وقد جاء في فوج من أكابر العرب ، العربي عقون :الامازيغ ص59.

[3] كامب :البربر ذاكرة وهوية ص 232.

[4] ابن خلدون : العبر ج6 ص 186.

[5] ابن خلدون : المقدمة ج1 ص474.

## المصادر والمراجع

### أولا المصادر :


- ابن خلدون،عبد الرحمن ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: 808هـ): العبر وديوان المبتدأ والخبر ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، طبعة دار الفكر بيروت 1421هـ / 2000م.
- الفاسي، الحسن بن محمد الوزان، المعروف بـ "ليون الإفريقي"(ق 10هـ): وصف افريقيا ، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، ط2، ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان 1983م "
- الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد(ق6): : نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ط1 عالم الكتب، بيروت 1988م
- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إحسان عباس ،ط2 مؤسسة ناصر للثقافة ،بيروت 1980م.
- اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت 292 ): البلدان ، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت،1422هـ/2001م.
- البكري،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت487هـ): المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ط ليدن (ب . ت).
- المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت ق5): احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم تحرير شكر لعيبي ص ط1 دار السويدي ابو ظبي 2003م.

- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: 845هـ): اتعاظ الحنفا بذكر الأئمة الفاطميين الخلفا تحقيق: جمال الشيال ط2، مطابع الأهرام، القاهرة1416هـ/1996م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: 733هـ): نهاية الارب في فنون الأدب تحقيق عبدالمجيد ترحيني ،ط دار الكتب العلمية (د.ت ).
- ابن رشيق القيرواني،أبو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني (ت ق5) :انموذج الزمان في شعراء القيروان ،جمع و تحقيق : العروسي المطوي وبشير البكوش ، ،ط الدار التونسية للنشر تونس 1986.
- الشماخي، أبو العباس أحمد بن أبي عثمان سعيد بن عبد الواحد (ت928هـ):: السير تحقيق: محمد حسن ، ط1، دار المدار الإسلامي، تونس 2009م،
- ابن أبي زيد ، ابو محمد عبد الله بن بابي زيد القيرواني (ت 386هـ ): فتاوى ابن ابي زيد جمع وتحقيق حميد بن محمد لحمر ،ط1 دار الطائف القاهرة 2012م .
- الوسياني، أبو الربيع سليمان بن عبد السلام( ق6): السير تحقيق: عمر لقمان ص 2/715 ، ط1، وزارة التراث والثقافة، مسقط – سلطنة عمان 1430هـ/2009م.
- الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت:670هـ):: طبقات المشائخ بالمغرب، ، تحقيق: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث، قسنطينة – الجزائر، د.ت.
- ابن الأثير،عز الدين علي بن أبي الكرم بن عبد الواحد (ت630هـ): الكامل في التاريخ تحقيق الدكتور. محمد يوسف الدقاق ، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1407هـ1987م.
- ابن الخطيب، لسان الدين السلماني (776هـ):: أعمال الأعلام ، تحقيق احمد مختار العبادي ، ابراهيم الكتاني القسم الثاني ط1 دار الكتاب الدار البيضاء 1967.

**ثانيا :المراجع:**


- **غابرييل كامب : البربر ذاكرة وهوية ترجمة : عبد الرحيم حزل ط أولى افريقيا الشرق ،المغرب 2014م.**
- **نازلي معوض : التعريب والقومية العربية مركز دراسات الوحدة العربية–بيروت–لبنان ط الأولى 1986م.**
- **عبد العزيز الدوري : اوراق في التاريخ والحضارة الطبعة الأولى دار الغرب الإسلامي لبنان 2007م.**
- **جورج مارسيه : بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق تعريب محمود عبد الصمد هيكل ، ط منشأة المعارف بالأسكندرية، ( ب. ت).**
- **صدقي على ازيكو : الاسلام والأمازيغ (د. ط) ط دار ابي رقراق الرباط 2002م.**
- **العربي عقون : الامازيغ عبر التاريخ نظرة موجزة في التاريخ والهوية : ط الاولى ، دار التنوخي للنشر الرباط 2010م.**
- **تادايوش ليفيتسكي : دراسات شمال إفريقية ترجمة الأستاذ :أحمد بومزقو ،مؤسسة تاوالت الثقافية 2005.**
- **جوتياين : دراسات في التاريخ والنظم الإسلامية تعريب عطية القوصي ،ط 1 وكالة المطبوعات الكويت 1980م.**
- **ديبوا : جغرافية جبل نفوسة ترجمة: عبد الله زارو ، ط مؤسسة توالت الثقافية 2009.**